٢ ــ الاحتفاظ بمنافذ اقتصادية للنفط العربي، وبكميات متزايدة.

٣ ــ حماية الحدود الاسرائيلية (رغم أن الحدود الاسرائيلية لا تزال حتى الآن غير محددة).

٤ ــ الوصول إلى تسوية **ديفاكتو** (الاعتراف بالأمر الواقع)، او **ديجوري** (الاعتراف القانوني) للصراع العربي ــ الاسرائيلي.

أما الورقة الثانية، وهي من إعداد برنارد رايش، فهي تعالج الاهتمامات الأميركية بالشرق الأوسط، في جوانبها المختلفة: السياسية، والاستراتيجية، و«الثقافية». ويركّز رايش كثيراً على منطقة الخليج والجزيرة العربية، لكونها المدخل الأهم الذي نفذت منه واشنطن إلى الشرق الأوسط. ولكنه لا يغفل منطقة الصراع المباشر (اسرائيل ودول المواجهة).

وفي سياق العرض، يفصح الكاتب اكثر من مرة عن تطابق المصالح الأميركية ــ الاسرائيلية، لكنه يضطر، بين حين وآخر، إلى الكشف عن بعض جوانب الاختلاف، خصوصاً، عندما يصل الموضوع إلى الحديث عن النفط والمسائل الاقتصادية. فعندها تجد الولايات المتحدة، كما يرى رايش، نفسها امام خيارات صعبة، لكنها كانت دائماً تختار الوقوف إلى جانب اسرائيل، حتى لو ادّى ذلك إلى إرباك علاقاتها العربية. لكن رايش غير واثق من استمرار السياسة الأميركية على النسق نفسه، ولذلك يحذر من ان: «المصالح الأميركية اصبحت اليوم معقّدة جداً، وأن تحقيق الاهتمامات الاميركية لم يعد مسألة مصاغة بشكل دقيق، مما يوقعها في اغلب الأوقات في تناقض».

ويضيف رايش قائلاً: إن «الحاجة إلى وضع حد لطبيعة التناقضات في المصالح الاميركية، هي اليوم التحدي الاكبر الذي يواجه السياسة الاميركية في الشرق الاوسط».

ثم ينتهي الفصل بدراسة ستيفن شبيغل حول «فهم كارتر للنزاع العربي ــ الاسرائيلي». ومنذ البداية، يأخذ الكاتب على الادارة الاميركية، في عهد كارتر، «عدم تعاطفها مع اسرائيل». ويدخل شبيغل في تفاصيل دقيقة بشأن الاتجاهات المختلفة داخل الادارة الاميركية، لكي يقنع القارىء بعدم اندفاع هذه الإدارة، بالمستوى المطلوب، لصالح اسرائيل في صراعها مع العرب. وينهي دراسته بالاشارة إلى تصادم السياسات الاسرائيلية مع سياسات الولايات المتحدة. ومن هذا المنطلق يعتبر شبيغل أن إدارة كارتر لم تكن متفاعلة إيجابياً مع زيارة السادات للقدس. وعليه فهو يحذر من أنه إذا استمرت الحالة على ما هي عليه: «فإن النتائج ستكون وخيمة على المصالح الاميركية، وعلى إدارة كارتر، وعلى السلم العربي ــ الاسرائيلي».

ويتناول الفصل الثالث، الاطار العالمي، الذي يؤثر في هذه العلاقة. وتعالج الدراسة الأولى، وهي من إعداد اودو شتاينباخ، علاقات الولايات المتحدة بدول السوق الاوروبية المشتركة في العالم العربي، ومدى ما تنطوي عليه هذه العلاقة من تنافس.

يمهّد شتاينباخ لعلاقة اوروبا الغربية بالشرق الأوسط، من خلال مقدمة تاريخية تتناول الأوجه المختلفة لهذه العلاقة وجوانب تطوّرها، ويسير بها حتى يصل إلى الحوار العربي ــ الاوروبي الذي تبلورت فكرته في العام ١٩٧٣، بعد الطفرة في اسعار النفط. وهو يرى أن «التطوّر الايجابي» في العلاقة الاوروبية ــ العربية اثار استياء الولايات المتحدة «التي لم تنظر قط، بروح إيجابية، لدور دول السوق الاوروبية المشتركة النشط في الشرق الاوسط» ويصل الأمر بالمؤلف إلى القول: إن «الاستعدادات للحوار العربي ــ الاوروبي ادّت إلى تحفظ شديد من قبل الولايات المتحدة على السياسة الاوروبية في الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط». ثم يستطرد المؤلّف في إبراز بعض جوانب الخلاف الاميركي ــ الاوروبي، لكن ذلك لا يمنعه من رؤية «المصالح المشتركة»، بين اوروبا والولايات المتحدة في هذه المنطقة. والقول: انه بدون «الولايات المتحدة لن يكون في الوسع إنجاز المهمات في البحر المتوسط».